Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبديعيته هذه التي مطلعها :

بَدِيْعُ مَطْلَعِ عُرْبِ البَانِ والعَلَمِ أَبْدىٰ (بَرَاعَةَ) حُسْنٍ (تَسْتَهِلُّ) دَمِي

يتبين من هذا المطلع أن الأدهمي قد وشّح أبيات بديعيته البالغة (٢٠٧) بالتورية باسم النوع البديعي إذ بلغ عدد الأنواع فيها (٢١٤) نوعاً ، وفيها كثير من مخترعات الناظم وغيره ، ومع هذا فقد أخلّ بذكر ثمانية أنواع هي : (المراجعة) ، (الترشيح) ، (النوادر) ، (الموازنة) ، (التوْزيع) ، (التمكين) ، (الاستتباع) ، (الاحتراس) .

ومما يذكر أن الناظم قد نظم بيتين لنوعي (الهزل في معرض الجد) و (الجد في معرض الهزل) إلا أن الشارح لم يبين الفرق بين هذين النوعين بدقة في شرحه .

ومما جاء فيها قوله في (الإيداع)[1] :

سِرُّ الخِلافَةِ فِيهِ اللّهُ (أَوْدَعَهُ) وإنّما اتّصَلَتْ مِن نُورِهِ بِهِمِ

وقوله في (المدح في معرض الذم)[2] :

لا عَيْبَ فِيْهِم إذا ما رُمْتُ (أَمْدَحُهُم) فِي مَعْرِضِ الذَّمِّ) إلّا الحِفْظ لِلذِّمَمِ

وقوله في (حصر الجزئي وإلحاقه بالكلي)[3] :

(جُزْءٌ بِهِ التَحَقَ الكُلِّيُّ وانْحَصَرَتْ) كُلُّ العَوالِمِ بالإيْجَادِ مِنْ عَدَمِ

---

(١) الإيداع : هو أن يودع الشاعر مصراعاً أو ما دونه من شعر آخر ، سواء كان من شعره أو شعر غيره ، مع التنبيه أنه من شعر غيره إن لم يكن مشهوراً عند البلغاء بعد أن يوطىء له توطئة تناسبه بروابط ملائمة ، بحيث يظن السامع أنه الكلام بتمامه ، وأحسنه ما زاد على الأصل بنكتة ، ولا يضره التغيير اليسير .

والإيداع في البيت لشطر من البردة ، وهو قوله :

وكُلُّ آيٍ أَتَى الرُّسْلُ الكِرامُ بِها فإنّما اتّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ

(٢) المدح في معرض الذم : عبارة عن نفي صفة ذم ثم استثناء صفة مدح . وهو ثلاثة أقسام .

(٣) حصر الجزئي وإلحاقه بالكلي : هو أن يأتي المتكلم إلى نوع من الأنواع فيجعله جنساً تعظيماً له =